مظاهرات واضرابات واسعة

رفع الأعلام الفلسطينية يؤكد التمسك بهدف الاستقلال الوطني

الاراضي المحتلة :

عبرت جماهير الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عن مشاعرها ازاء حلول الذكرى العاشرة ليوم الارض ، بالاضرابات والمظاهرات ورفع الاعلام الفلسطينية . وافادت الانباء ان اشتباكات عديدة نشبت بين المتظاهرين والدوريات الاسرائيلية في مناطق مختلفة في الضفة والقطاع سقط خلالها عشرة اشخاص بين شهيد وجريح ، كما واشارت تقارير صحفية ، الى فرض القوات الاسرائيلية لمنع التجول على عدة مخيمات وقرى فلسطينية .

ففي مخيم "البريج" في قطاع غزة استشهد الشاب احمد ابو اسعيفان ، يوم الاثنين الماضي ، برصاص حرس الحدود الاسرائيلي بذريعة انه "رفض الاستجابة للاوامر بالتوقف وحاول الفرار بعد ان القى زجاجة حارقة على دورية لحرس الحدود" ـ حسب ما اذاعه راديو "صوت اسرائيل" ! كما اصيب الشاب جمال احمد ابو ضياء (١٦ عاما) من المخيم ذاته ، بجراح في كتفه .

كذلك اصيب ثلاثة طلبة فلسطينيين من جامعة بيرزيت بجراح ، وصف جراح اثنين منهم ـ بانها خطيرة ، وذلك حين هاجمت قوات الاحتلال مظاهرة حاشدة لطلبة الجامعة وعمدت الى تفريقها بالقوة مطلقة النيران وقنابل الغاز السيلة للدموع . وقد شارك في هذه المظاهرة حوالي ٣٠٠ طالب رددوا شعارات وطنية مناهضة للاحتلال احتفالا بالذكرى العاشرة ليوم الارض الخالد .

وهاجمت قوات الاحتلال ، في نفس اليوم ، مظاهرة لطالبات معهد الطيرة للمعلمات في مدينة رام الله وعملت على تفريقها بالقوة ، بذريعة انهن "قمن برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة" ـ حسبما ذكر راديو "صوت اسرائيل" .

وفرق جنود الاحتلال بالقوة مظاهرة تلامذ في بلدة بيت ساحور قرب مدينة بيت لحم واعتقلوا عددا منهم .

واعتقلت قوات الاحتلال ، عددا من الشبان من بلدة قباطيا في قضاء جنين بعد ان الفيت ، مساء الاحد الماضي ، زجاجة حارقة على باص اسرائيلي ، وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على البلدة لمدة خمس ساعات .

وكانت سلطات الاحتلال فرضت يوم الاثنين نظام حظر التجول على مدينة اريحا لبضع ساعات اثر القاء زجاجة حارقة على سيارة عسكرية تابعة لحرس الحدود . وذكر راديو "صوت اسرائيل" انها لم تسفر عن وقوع اصابات في صفوف رجال "حرس الحدود" ، واعتقلت سلطات الاحتلال فوروقوع الحادث ، عددا كبيرا من شبان المدينة وقامت بعمليات تمشيط واسعة في المنطقة التي القيت فيها الزجاجة الحارقة .

وداهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال و"حرس الحدود" ليلة يوم الارض ، عددا من منازل مخيم الدهيشة واعتقلت عددا من السكان عقب الاحداث التي شهدها المخيم في ذكرى يوم الارض العاشرة .

وعلم ان جنود الاحتلال اعتدوا على المعتقلين بالضرب المبرح في اثناء اعتقالهم .

وذكر سكان المخيم ان عددا من المستوطنين اقتحموا العديد من منازل المخيم اثر تعرض سياراتهم للرشق بالحجارة ، يوم الاحد ، مشهرين اسلحتهم في وجه اصحاب هذه المنازل في حين سريان مفعول نظام حظر التجول الذى فرضته سلطات الاحتلال على المخيم .

هذا ، ورفع حظر التجول عن المخيم في حين واصلت الدوريات العسكرية التجوال في شوارعه بشكل مكثف ومستفز .

اضراب عام في القدس

شهدت القدس اضرابا عاما شمل كافة المرافق العامة والمحال التجارية ، واغلقت المدارس ابوابها ، وانتشرت قوات كبيرة من الجيش في منطقة باب العمود . كما وانفجرت عبوة ناسفة في مستوطنة التلة الفرنسية نتج عنها اصابة بعض السيارات باضرار .

كما وشهدت مدينة نابلس وضواحيها ، اضرابا عاما .

حظر التجول على مخيمي بلاطة والدهيشة

وفرضت سلطات الاحتلال منع التجول على مخيمي بلاطة والدهيشة . وهاجمت قوات الاحتلال مظاهرة لاهالي مخيم بلاطة ، رفع خلالها المتظاهرون الاعلام الفلسطينية ، وعملت على تفريقها مستخدمة الغاز المسيل للدموع والهراوات .

وفي مخيم الدهيشة المجاور لبيت لحم ، اصيب احد المستوطنين بجراح جراء تعرض سيارته للرشق بالحجارة . وكانت دورية جنود راجلة قد تعرضت ، قبل ذلك ، للرشق بالحجارة . وبحجة البحث عن الفتيان اقتحمت قوات الاحتلال منازل المخيم وقامت بتفتيشها بمتا ، بيتا . واطلق الجنود النار في الهواء لارهاب الاهالي .

رفع الاعلام الفلسطينية

ورفعت الاعلام الفلسطينية ، وكتبت الشعارات المناهضة للاحتلال في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع المحتلين . وقد هرع جنود الاحتلال الى قريتي بتير ونحالين (قضاء بيت لحم) وانزلوا الاعلام الفلسطينية ومحوا الشعارات من على الجدران وسيروا الدوريات في القريتين .

كما وقامت قوات الاحتلال بانزال الاعلام ومسح الشعارات الوطنية عن الجدران في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين وحي الشجاعية وقرية بيت حانون في قطاع غزة .

تعزيزات عسكرية

وكانت قوات الاحتلال قد عززت من تواجد دوريات الجيش وحرس الحدود منذ ساعات الصباح الاولى ليوم الارض ، الذى صادف يوم الاحد الماضي ، في مختلف ارجاء مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع .

واقتحم جنود اسرائيليون ، عشية يوم الارض ، مقر نقابة عمال البناء العامة في بيت لحم .

ومن ناحية ثانية ، اقامت سلطات الاحتلال الحواجز على الطرق في مختلف الشوارع الرئيسية في الضفة الغربية .

اشعال الاطارات

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ، انه جرت مظاهرة في غزة ، واحرق الشبان اطارات السيارات في عدة اماكن . وفي مخيمي النصيرات والبريج اشعلت النيران في اطارات السيارات التي صدت مداخل المخيمين . ورفعت الاعلام الفلسطينية على اسطح المنازل ورشقت السيارات الاسرائيلية بالحجارة .

حملة اعتقالات واسعة

وافادت الانباء ان قوات الاحتلال شنت حملة اعتقالات "احترازية" واسعة الناطق ضد المواطنين في مختلف المناطق المحتلة ، وبلغ عدد المعتقلين في غزة ، لوحدها ٩٠ معتقلا .

وروى اهالي مخيم نورشمس / طولكرم ، لصحيفة "الاتحاد" ان جيش الاحتلال بدأ حملة الاعتقالات في المخيم منذ اكثر من اسبوع ، وان بعض افراد الجيش وعملاء الاحتلال كانوا ينامون في المخيم وينصيدون الشبان . وعلم ايضا ان جنود الاحتلال يطلقون الشتائم البذيئة امام الاهالي وخصوصا النساء ، ويأمرونهم بالانبواء في بيوتهم واطفاء الكهرباء في الليل ، كل ذلك تحت تهديد السلاح ، الامر الذى يعتبر انتقاما جماعيا من اهالي المخيم .

وشنت سلطات الاحتلال ليلة ٢٦ ـ ٢٧ من آذار الماضي حملة اعتقالات في منطقة الخليل ، كما واعتقلت ١٦ شابا من مخيم "شعفاط" شمالي القدس ، بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها .

اطلاق النار في بيت ساحور

واطلقت قوات الاحتلال ، بعد ظهر الخميس الماضي ، نيران اسلحتها وقنابل الغاز المسيل للدموع على طلاب مدارس بيت ساحور ، الذين كانوا يتظاهرون عشية الذكرى العاشرة ليوم الارض .

كما وجرى اطلاق الرصاص ، في الهواء ، لصد طلبة جامعة بيت لحم الذين قاموا بمظاهرة داخل الحرم الجامعي ، ورفعوا الشعارات المناهضة للاحتلال .

اهالي الظاهرية يؤكدون تمسكهم بالأرض والهوية

وقام مواطنو قرية الظاهرية / قضاء الخليل ، برفع الاعلام الفلسطينية وكتابة الشعارات التي اكدت التمسك بالارض وبالوطن وبمواجهة كل الحلول التصفوية التي تتجاهل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة .

ضحايا يوم الارض العاشر

- الشهيد احمد ابو اسعيفان (١٨ عاما) من مخيم البريج ، في قطاع غزة . لقي مصرعه جراء نار اطلقتها عليه دورية عسكرية اسرائيلية يوم الاثنين ١٩٨٦/٣/٣١ .
- واصيب بجروح مختلفة الاشخاص التالية اسماءهم :
- الشاب جمال محمد ابو ضياء (١٦ عاما) من مخيم البريج ، اصيب بكتفه يوم الاثنين ١٩٨٦/٣/٣١ .
- الفتى محمود الطميزى (١٢ عاما) من دورا الخليل ، اصيب بطلقة نارية يوم ١٩٨٦/٣/٢٩ ، بينما كان يرعى قطيعا من الاغنام .
- المواطن محمد عايش النجار من خانيونس ، اصابته حالات في جانب القلب .
- اصيب ستة طلاب من جامعة بيرزيت ، اثناء مظاهرة يوم الاثنين ٨٦/٣/٣١ وعلم ان ثلاثة منهم ، كانت جراحهم خطيرة ومتوسطة وهم :
  - الطالب جمال ابو قويق ، نقل الى مستشفى هداسا ، وحالته خطرة .
  - الطالب خالد الديك (٢٢ عاما) من كفر نعمة / رام الله .
  - الطالب خليل حمودة (٢١ عاما) من جباليا / غزة

وقد اجريت للطالبان (خالد وخليل) عمليتين جراحيتين في مستشفى المقاصد في القدس ، وعلم ان حالتهما متوسطة .

وردة .. من الجريدة لعيون الاحبة

عندما كانت هيئة تحرير "الطليعة" تعدد وضع ندائها للقراء بالتبرع من اجل مد يد العون لها ، كانت تدرك بان الظروف الاقتصادية الصعبة التي طالت الجريدة ، تطول قراءها ايضا ، وهم في اغلبهم عمال وطلبة وفئات شعبية يشاركها الغلاء الفاحش مطاردة رغيف الخبز ، وتلازمها همومها المتعددة ـ مع كل خطوة ـ كظلها . ولا نخال البعض يجهل مبعث هذه الهموم ، وهي كثيرة ، لكنها متوحدة في هم كبير سيقوى الناس على ازاحته عن كاهلهم ، مثلهم مثل غيرهم من الشعوب على ظهر هذا الكوكب .

ولما كانت الجريدة ، بحاجة للدعم من اجل ان تظل ـ كما كانت ـ حبة واسية في تسجيل هموم الناس ونبض حياتهم اليومي ، كان قراءها ـ ولا يزالون ـ بحاجة الى زادهم الاسبوعي ، وهو عبر الخبز ، بعد العقول والافئدة ببصيرة لا تقوى الشباك المنصوبة على اصطيادها .

هذا هو مبعث الثقة الممنوحة "للطليعة" من قرائها هنا ، وهناك في كل موقع تصله ، وهذه الثقة التي حدت بهيئة التحرير لتوجيه ندائها بالتبرع ، وهكذا كانت وستظل الثقة متبادلة ، ووصلة محبة تحوطنا بالدفء الذى تمنحه الجريدة افكارا مضيئة تحمي الرؤوس من العتمة والبوار .

قبل ايام زارنا اصدقاء ، حملوا معهم هدية "للطليعة" من قرائها واصدقائها في "بلغاريا" الاشتراكية ومن اردن المخيم والحي الغفير ، ومن الاصدقاء في لندن وملتنا هذا القراء .

وقبلها وردتنا اخبار تفيد بان الاصدقاء في "موسكو" العظيمة ، يقومون بحملة تبرعات للجريدة ، ونحن ومثلما احسسنا بدفء ومحبة الايدى المعروقة ، والتي اعطت بسخاء ـ رغم ضيق ذات اليد ـ هنا في بلادنا ، شعرنا بامتنان نحو الاحبة والاصدقاء هناك ، الذين يترقبون اخبار الوطن بلهفة وحنين ، وقلنا : "هذا حقنا عليهم" ، ونحن بدورنا سنظل ـ كما عهدونا ـ امناء على حقهم علينا .. ونحن بانتظار هداياهم .

قبل هذا العدد من "الطليعة" ، وقبل ان تظل لايدى القراء ، كانت عيون العديد من القراء العمال ، والطلاب تسهر من اجل طي الجريدة وكانت الاكف الخشنة تعطي بصماتها المعروقة على كل صفحة من صفحاتها فلكل عين سهرت وردة ، وستظل الجريدة حافظة للجميل ، ومع خطى النظرات المتفائلة ، بشمس الغد سنخطو "الطليعة" ايامها القادمة ، وستظل تلهج بوفاء : "بوركت الايدى التي عملت في طي الجريدة ." .

بهذا العدد نستطيع ان نقول : بعون الاحبة ، خطونا للامام خطوة ، واصبح بالامكان صدور الجريدة دون الحاجة لايد تسهر بعد نهار طويل من التعب من اجل خبز يومها ، وبالاستناد لهذا العون ستظل الجريدة وفية لموعد وصولها لمنتظريها .

وكما قراءنا ، متفائلون بغدهم ويصونون تفاؤلهم بالاقتطاع من حاجاتهم ، نحن واثقون من ان المياه تجرى مع مراكبنا ، ولن تغير مجراها وستصل مرافئنا حتما رغم كل شيء ، وحينئذ ، في المستقبل القريب ، ستصبح الايام اكثر رحابة وجمالا .

ـ فالح العطاونة ـ